

بدائع القرآن) نور القرآن (- للشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه وتعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا - 00:00:00

غريبة نور الله سبحانه وتعالى اضاءت له السماوات والارض نور الله ملأ اركان عرشه نور الله سبحانه وتعالى تضيء له السماوات والارض ومن فيهن نور الله سبحانه وتعالى وصف يجل عنه البيان ويعجز عنه اللسان - 00:01:14

فهلموا الى قبس من هذا النور العظيم؟ قال فيه ربنا الكريم سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين اسمعوا معي الى قول الحق عز شأنه وهو يقول لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:35

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. كتاب الله نور - 00:01:54

جعله الله عز وجل منزا على نبيه صلى الله عليه وسلم يضيء به لامة طريق النجاة. يقود هو بها الى عرضها السماوات والارض. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في اية تكشف بصراحة مكانة القرآن - 00:02:13

هدايته بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الامة المباركة. يقول الله عز وجل فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرها. رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات - 00:02:33

ظلمات الشرك ظلمات الجهل ظلمات الغواية ظلمات الضلال ظلمات البدع ظلمات المعاشي والفسق والفاحش والاثام كل - 00:02:53

ظلمة تحيط بك عبد الله او غشتك امة الله فانه لا جلاء لها الا بهذا النور. نعم. ان نور القرآن كفيلا ان يبعد الظلمات ان يعيد الى القلب اشرافتها. ان يعيد الى القلوب اشرافتها. ان يعيid الى الحياة صفاءها. ضوءها. ان يعيid الى القلوب - 00:03:18

Banshera واتصالها بخالقها سبحانه وتعالى. ما اعظمها من اية نصفي اليها بقلوب مؤمنة واذان واعية. ونحن نسمع قول الله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات - 00:03:42

الى النور باذنه ايها الكرام. ان بين ايديينا نورا نحن بامس الحاجة الى ان نبصره. الى ان نجعله سراجا نستضيء وبه في ظلمات الحياة عندما تشتد الفتنة عندما تحيط الظلمة عندما تظل الافكار عندما تتني السبل - 00:04:02

باصحابها فان النجاة الحقيقية انما تكون بهذا النور العظيم. عندما نمسك بهذا السراج يضيء لنا الطريق وتتضيئ لنا الخطوات انه حدث عن حبل النجاة وماخذة. حدثت عما يجب ان تعيه القلوب المؤمنة. ان من اخذ - 00:04:22

ده كتاب الله حفظه وقرأه وفهمه وتدبره واعطى حظه لقلبه منه فانه يجد حقيقة هذا النور فيبصر به ما لا يبصر غيره اننا نجد بوضوح ايها الكرام ان كتاب الله عز وجل قد استوعب ما تحتاجه النفس البشرية في هذه الحياة - 00:04:42

فلا تمر بالبشرية حال من الاحوال. ولا موقف من المواقف الا وفي كتاب الله عز وجل هداية ودلالة نور يضيء لامة هذا الطريق ويعين النفس البشرية على ان تسلك السبيل السوي. من عجيب كلام الامام الشافعي رحمة الله عليه - 00:05:05

قال ايها؟ ومن بديع ما سطره بناته رحمه الله عندما قال فانه ليس تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدلالة على الهدى فيها. اما انتا لست بحاجة لاكثر من كلام الله. لنبصر حقيقة معنى هذا النور الذي جعله الله - 00:05:25

الله تعالى في كتابه الكريم انك تجد بين ايات القرآن المتنوعة في الوعد والوعيد في القصص والاخبار في الحال والحرام ما هو كفيل بتحقيق هذا النور؟ انه نور حسا ومعنى. اما نور المعنى فما تجده القلوب من ابصار طريق الحق من - 00:05:50

تجنب طرق الغي والضلال والزيف والفتن والشهوات والشبهات. نور معنوي تبصر به النفوس طريق الهدایة فتسلكه. تتجنب به طريق الردى والغواية فتتجنبه. نور حسا عندما تجده القلوب المؤمنة نورا يشرق به الوجه. وتأنس به النفس وتستريح به الظمائير. وتسكن اليه الاقيقة. هنا النور - 00:06:10

جعله الله تعالى في كتابه يجده كل من اخذه واقبل عليه واخذ بحظه منه. يا امة القرآن يا امة تنوري نحن نعيش في ظلال هذا القرآن نورا عظيمها ي Sidd لنا الظلمات ويقودنا الى طريق الهدایة. الا - 00:06:37

الى كلام عظيم جعله الله تعالى قانونا يحكم به حياة البشر. منذ اللحظة الاولى التي هبط فيها ابوانا ادم عليه السلام واما حواء الى الارض عندما جاء ذلك النظام ليحكم الحياة الجديدة على ظهر هذه الارض. قال هبط منها - 00:06:57

بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى واسمع معي جيدا الى ما يقول الله فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:07:17

اذا هما طريقان لا ثالث لهما. فاما هداية فنجاة وسعادة الى مساكننا الاولى في الجنة واما اعراض فغواية فضنك وعيشة لا تأنس بها الارواح وجهنم وبئس المصير والعياذ بالله. فيا رب ما السبيل؟ اين الهدایة كيف نسلكها؟ انها الهدایة التي جعلها الله عز وجل في مواضع يلتمس منها - 00:07:40

العباد طريق العودة من جديد. جعل الله عز وجل مناطق الهدى في القرآن في ثلاثة اشياء نحن بامس الحاجة الى تأملها والوقوف عليها لنعرف سبيلا للنجاة. لنظم الطريق الذي لا خيار لنا سواها - 00:08:10

باتتأمل في كتاب الله الكريم نجد الهدایة منوطه بامر ثلاثة. اولها بيت الله الحرام. ان اول بيت وضع للناس الذي بركة مباركا وهدى للعالمين. والامر الثاني جعله الله تعالى في هدي سيد المرسلين صلى الله عليه - 00:08:28

الله وسلم وقد قال الله له وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اما ثالث الامور التي نجدها نجد فيها الهدایة المنوطه فهي كتاب الله العظيم. النور كما مر بنا كثيرا. الحديث عن القرآن كما قال الله - 00:08:48

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم على ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اما ان الهدایة بنور القرآن ليست مخصوصة باهل الاسلام. ولهذا فانا - 00:09:08

اقرأوا في كتاب الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. وبينات من الهدى والفرقان فمن اخذ بالقرآن ونوره اخذ من الهدایة به باوفر حظ واعظم نصيب. فدونكم يا اهل القرآن - 00:09:28

القرآن انه الهدایة التامة كتب الله لنا ولكم منها اعظم الحظ واوفر النصيب ها اه اه - 00:09:48